

المشرق

محلّة نقاثة حامة

تصدر مرتين في السنة

عن دار المشرق - بيروت

السدير المسؤول: الأب كميل حشيمه اليسوعي
رئيس التحرير: الأب سليم دغّاش اليسوعي

سكرتير التحرير: ريمون حرفوش

- هيئة المستشارين: المطران أنطوان أودو - أ. لويس بوزيه -
- د. جورج جيتور - د. جاد حاتم - أ. عزيز الحلاق - أ. صبحي حموي -
- أ. سمير خليل - أ. جون دنوحيو - د. أحييف سّو - أ. فاضل سیداروس -
- د. رفيق المعجم - د. بطرس ليكي.

ISBN 2-7214-9019-2

Direction et Rédaction

Dar el-Machreq,

B.P. 166778

Beyrouth, LIBAN

Téléph: 202423, 202424

E-mail: MACHREQ@cyberia.net.lb

الإدارة والتحرير

دار المشرق،

ص.ب. ١٦٦٧٧٨

بيروت، لبنان

الهاتف: ٢٠٢٤٢٣ و ٢٠٢٤٢٤

البريد الإلكتروني:

محتويات العدد

- ٣٠٥ من المعاناة الظالمة إلى المعاناة الخلاقة
الكنيسة والدولة. إشكالية علاقة حيوية،
- ٣٠٧ بقلم الأب صلاح أبو جوده اليسوعي
الحرب والسلام في المسيحية والإسلام. شهادتان:
o الحرب والسلام في المسيحية،
- ٣٣١ بقلم الأب أوغسطين دويره لأثور اليسوعي
o الحرب والسلام في الإسلام، بقلم الدكتور هشام نشابه
- ٣٤٣ الحياة المكرسة في الألف الثالث، بقلم الأب كميلو مكيسي الكرمليني
الانتماء والهوية. قضية الرهبانيات في لبنان والشرق،
- ٣٧٣ بقلم الأب سليم دكاش اليسوعي
حقوق المرأة في ضوء مجموعة قوانين الكنائس الشرقية،
- ٣٨١ بقلم الأب مارون نصر الراهب اللبناني الماروني
إلتزام المرأة العربية عمومًا واللبنانية خصوصًا، بعملية تحرك المجتمع العربي،
- ٤٠١ بقلم الدكتورة دنيا جسيمه يو خليل
الجديد في سيرة ثاودورس أبي قزة وآثاره،
- ٤١٧ بقلم الأب سمير خليل مسير اليسوعي
رحلة البحث عن الحقيقة: من «النبي» إلى «عبدالله»،
- ٤٥١ بقلم الدكتور ربيعة أبي فاضل
فردريك شوبان شاعر البيانو (١٨١٠-١٨٤٩) في ذكرى مرور ١٥٠ سنة
على وفاته، بقلم الأستاذ أنطوان خاطر
- ٤٦٥ في المعجم التربوي، بقلم الدكتور إبراهيم السامرائي
التعليم الحوارية أداة لتطوير المجتمع. تجربة جمعية كارناس - مصر،
- ٤٩٣ بقلم الأستاذ صلاح سبيع
بدايات التعليم في مشى الحلو (منطقة صافيتا - سورية)،
- ٥٠٣ بقلم الأستاذ عيسى قروح

مراجعة الكتب:

- سليم غيو: الثقات وحقوق الإنسان (مير صادر)؛ *Communiti cristiane nell' islamo arabo. La sfida del futuro* (لاسرو صابر وكميل حسيه)؛ J. Donohue, C. Troil et alii: *Faith, Power and Violence*.
Muslims and Christians in a plural Society, Past and Present J.M. Gaudeul: *Disputes? Ou rencontres? L'islam* (سبحي حموي)؛ *et le christianisme au fil des siècles* (صلاح أبو جودة)؛ عبده وارن - ديوان الحلّاج (ك. حسيه)؛ *Collectanea 31* (ك.ح.)؛ جورج صليبا: الفكر العلمي العربي. نشأته ونظوره (ك.ح.)؛ عصام ك. خليفة: شمال لبنان في القرن السادس عشر. جوانب من الحضارة المادّية (ك.ح.)؛ Ildfonse Sarkis: *Le Liban dans les écrits des anciens* (سليم دكاش)؛ ظافر (فيكتور) كالوس: رمال في الهواء. حكايات وذكريات؛ ومضات من تاريخ؛ غلال السبايل (ك.ح.)؛ سامي حلاق: مجتمع يسوع. تقاليد وعادته (ص. حموي)؛ أنطوان خوري حرب: الموارنة. تاريخ وثوابت (ك.ح.)؛ أشعيا المكارمي: دير مار أشعيا، مسيرة زهد ورسالة (ك.ح.)؛ جورج خوري: الطريق المريمي (ص.ح.)؛ يوسف أبي نادر: الأباتي عمّانويل عيد البمبداتي (ك.ح.)؛ فاروق سعد: ألفرد بخاش. السيرة المنية لنتان راند (ك.ح.)؛ *Fidel Fita. Su Legado documental en la Real Academia de la Historia* (سامي خوري)؛ أنطون ب. قيتانو وميشال مراد: قاموس الأقوال، شرقاً وغرباً، شعراً ونثراً (ريمون حرفوش)؛ J. Hechaïmé: *Choses senties* (ك.ح.)؛ بولس النغالي: اختوخ سايع الآباء. كتاب اختوخ وأسرار اختوخ (ص. أبو جودة)؛ ب. النغالي: في رحاب الكتاب، المهد الثاني؛ إنجيل متى، الجماعة والملكوت؛ الكلمة صار بشراً. دراسات في إنجيل يوحنا (ص.ح.)؛ ب. النغالي: رسالتنا بولس إلى أهل كولسي وإلى فيلمون (ص.أ.ج.)؛ يوحنا ويوسف العندارتي: سمام رسلاً (ص.ح.)؛ كتب وصلت مؤخرًا إلى المجلة..... ٥١٥

من المعاناة الظالمة إلى المعاناة الخلاقة!

نحن على أبواب العام ألفين، بحيث تنتهي سلسلة سنوات الـ ١٩٠٠،
وتنتفح أمامنا سلسلة جديدة من الأعوام. والسؤال نفسه يُطرح علينا،
ونظره على أنفسنا إن كان لنا الحد الأدنى من الشجاعة: إذا أردنا، هنا
في عالمنا المشرقي العربي، الخروج من دوامة الأزمة الثقافية الاجتماعية
التي طبعت قرناً من الزمن، فماذا علينا أن نفعل؟

أزمتنا الثقافية الاجتماعية أساسها هزلة الشخصية الإنسانية في
منطقتنا، وخصوصاً هزلة الشخصية الأكاديمية. وهذه الهزلة سببها
أمران: المعرفة التي تأتي فقط عن طريق التلقين والحفظ غيباً، وكأن العلم
أصبح ضرباً من الغيبات، وكأن العقل أصابه مرض التخدير فأصبح حتم
إرضاء المراجع أيّاً كانت صفتها بدل البحث والتتبع... والإبداع.
لذلك، ما يتظر القرن المقبل هو فعل الإنسان، ولن يكون للزمن إطار
يتحقق معناه إلا بفعل الإنسان وإيمانه بأنّ الحضور الفاعل هو سمة الزمن
الفاصلة عندما يصبح الإنسان إنساناً جديداً حرّاً ومسؤولاً، ملتزماً وقادراً
على التغيير. الالتزام هو التزام بالحرية وتحرير الفعل والتطور والنمو
الإنساني والتقدم العلمي. الزمن المقبل زمن الشخصية الإنسانية التي
تتحلى بالشجاعة الخلقية والتواضع العريق والترفع عن الصفات، الشخصية
المنفتحة على اللغات الحية، إذ إن وراء اللغة عقلية ودينامية وقوة. فيحظن
من يعتقد أنّ «الشرق القديم» يستطيع أن يعطي المعنى الفاعل الذي ينمي
المجتمعات والأفراد والأوطان بدون إتقان اللغات العلمية الحية. وهذا لا
يعني أنّه علينا أن نضع اللغة العربية ولغتنا القديمة جانباً بما فيها من معاني
وقدرات وتراث، بل يجب أن نعشقها ونطورها ونركز عليها. ولكن
للحاق بالتطور العلمي والتكنولوجي العالمي يفرض علينا مدّ الجسور إلى
العالم وعدم التوقيع، وإلا خرجنا من العالم ومن زمن السنوات الـ ٢٠٠٠
الآتية، وبالتالي شجعنا هجرة الأدمغة والمتخصصين في الأبحاث العلمية
إلى خارج زمتنا، إلى زمن يصنعه الإنسان ويحققه مستلهمًا تاريخه

وما يفتقده الشرق أيضًا الميرم هو الإصغاء بعد الكلام وقبله. والإصغاء ليس مجرد استماع إلى الآخر وكأنَّ كلماته مجرد أقوال، بل إنه إصغاء إلى كلمات الآخر على أنها رأي مخالف أو موافق، مع العلم أنَّ للإصغاء قوانينه وقواعده وأساليبه، وكل ذلك لكي تتحوَّل الكلمة إلى فعل يغيِّر الواقع، وإلى فعلٍ مشترك يصنع المستقبل. فالإصغاء هو موقف أخلاقي مناقض للخطاب الأصولي اللاعقلاني، أو الخطاب المنمق الذي غالبًا ما يخفي في طياته نواحي إيديولوجية أو غيبية أو غايات أنانية فردية أو جماعية. هو موقف أخلاقي ضروري لإنجاح الحوار والتخاطب والتبادل الفكري المُنتج. وعدوُّ الموقف الأخلاقي هذا هو العنف الذي نشاهده أحيانًا، ونحزن به على مستوى العقل وانقلب خطرًا داهمًا. والعنف، ميمًا كانت دوافعه، مظهر من مظاهر التخلف وتخطي حقوق البشر في الحياة، وهو تخلف يقضي على الأخضر واليابس، ويهدد المستقبل أيما تهديد ويجعله قائمًا بدون معالم هداية؛ وهو تخلف يُسأل عنه المغرب قبل أن يُسأل عنه الشرق. ولا شك في أنَّ جزءًا كبيرًا ممَّا نستطيع أن نحققه الحضارات والدول لأنفسنا من إنجازات في مجالات العمارة والنمو والسلام والعدالة والديمقراطية المتزنة، يقط بضربات العنف، ومما تولده من خراب وانعدام القدرة على الحوار والتخاطب.

بيده الأفكار التي قد تصلح إطارًا لبناء شخصية سنوات الألفين، فتكون هذه الأعرام مُجبالًا رحبًا للتضاء على الكثير من التخلف، ولبناء المستقبل بناءً روحيًا متينًا، إنسانيًا ثابتًا، تأتي مقالات هذا العدد من المشرق، وهو العدد الأخير في سلسلة سنوات الـ ١٩٠٠، علامات مضيئة تفتح الباب للحوار في قضايا مختلفة تهتم الدين والدنيا، المجتمع والدولة، الإيمان والعلم، الروح والمادة. إنها سطورٌ في إطار خطِّ التزامي من أجل بناء شخصية إنسانية معيّنة، تستطيع أن تحرر هذا الشرق من المعاناة الظالمة في إطار معاناة خلاقة.